Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال صاحب الدر المنظم أن النبى -ﷺ- لما مات ترك فى أمته رحمة لهم روى عنه -ﷺ- أنه قال:

«**ما من نبى دفن إلا وقد رفع بعد ثلاث غيرى فإنى سألت الله أن أكون بينكم إلى يوم القيامة**»(٨١) انتهى.

وقال الحافظ بن حجر: إن حديث «**أنا أكرم على ربى من أن يتركنى فى قبرى بعد ثلاث**» ذكره الغزالى ولا أصل له.

= وهذا قرب الروح نفسها من الرب ولم تفارق البدن. والرب تعالى فوق سمواته على عرشه ولا يلتفت إلى كثافة طبع الجهمى وغلظ قلبه ورقة إيمانه ومبادرته إلى تكذيب ما لم يحط بعلمه، فالروح تقرب حقيقة بنفسها فى حال السجود من ربها تبارك وتعالى، لاسيما فى النصف الأخير من الليل حين يجتمع القربان، إذ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأقرب ما يكون الرب من عبده فى جوف الليل حين ينزل إلى السماء الدنيا ويدنو من عباده فتحس الروح بقربها حقيقة من ربها سبحانه ومع هذا فهى فى بدنها وهو سبحانه فوق سمواته على عرشه وقد دنا من عباده ونزل إلى السماء الدنيا. فإن علوه سبحانه على خلقه أمر ذاتى له معلوم بالعقل والفطرة وإجماع الرسل، فلا يكون فوقه شىء البتة. ومع هذا فيدنو عشية عرفة من أهل الموقف وينزل إلى سماء الدنيا. وهذا الذى ذكرناه من دنو الرب تبارك وتعالى من عباده مع كونه عالياً على خلقه.

هذا هو قول كثير من المحققين من أهل السنة، وقالوا وإذا كان شأن الأرواح ما ذكرنا وهى مخلوقة محصورة متحيزة فكيف بالخالق الذى يحيط ولا يحاط به.

واعلم أن السلف الصالح ومن سلك سبيلهم من الخلف متفقون على إثبات نزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا وكذلك هم مجمعون على إثبات الإتيان والمجىء وسائر ما ورد من الصفات فى الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولم يثبت عن أحد من أهل السنة أنه تأول شيئاً من ذلك. انتهى.

قلت: وهذا الذى قاله كلام متين فى بابه جداً والموفق من وفقه الله تعالى.

* تنبيه تخريج الآيات والأحاديث من عملنا وليس بالأصل المنقول عنه.

٨١- **حديث موضوع** أخرجه ابن حبان فى المجروحين (٢٣٦/١) وأبو نعيم فى الحلية (٣٣٣/٨) كلاهما من حديث الحسن بن يحيى ثنا سعيد بن عبدالعزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس بن مالك مرفوعاً به وقال أبو نعيم غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث الخشنى).

وقال ابن حبان بعد أن ذكر هذا الحديث وحديثا آخر معه قال: وهذان الخبران جميعاً باطلان موضوعان إلا قوله: مررت بموسى فرأيته قائماً يصلى فى قبره ذكرت معناه فى المسند الصحيح عند ذكرى قصة الإسراء) انتهى.

قلت والحسن بن يحيى هذا متروك انظر ترجمته فى التهذيب لابن حجر والميزان للذهبى (٥٢٤/١) والمجروحين لابن حبان (٢٣٥/١).

وقد حكم عليه الشيخ ناصر الألبانى بالوضع فى السلسلة الضعيفة رقم (٢٠١).